AS

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/48/959
S/1994/768
28 June 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والأربعون
البند ٤٢ من جدول الأعمال
الحالة في البوسنة والهرسك

مجلس الأمن
السنة التاسعة والأربعون

رسالة مؤرخة ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٩٤، موجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه نص بيان حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بشأن التدهور الخطير في الحالة في البوسنة والهرسك السابقة (انظر المرفق) والتذييل الملحق.

وأغدو ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها وتذييلها بوصفها وثيقة من وثائق الدورة الثامنة والأربعين للجمعية العامة، تحت البند ٤٢ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دراغومير ديوكيتش
السفير والقائم بالأعمال المؤقت

050794 050794 94-26801

مرفـق

"بيان حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بشأن التدهور الخطير في الحالة في البوسنة والهرسك السابقة

"تعرب حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية عن بالغ قلقها في أعقاب التدهور الخطير في الحالة في البوسنة والهرسك السابقة الذي نتج عن الأنشطة الهجومية المستمرة التي تشنها قوات المسلمين والكروات. وترتقب حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية من مجلس الأمن أن يتخذ، دون إبطاء، التدابير اللازمة لإزالة النتائج المترتبة على التطورات السلبية الأخرى التي يمكن أن تضر بعملية السلم في البوسنة والهرسك السابقة. وفي هذا المنعطف الحاسم، يضطلع مجلس الأمن بالمسؤولية والالتزام الرئيسيين فيما يخص عدم تفويت هذه الفرصة الحقيقية لإيجاد حل للنزاع في البوسنة والهرسك بالوسائل السلمية. ولكن إذا حدث هذا، فسيتصاعد النزاع لا محالة"، وستترتب عليه نتائج لا يمكن التنبؤ بها.

"وتعتبر حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أن المرحلة الجارية من المفاوضات الرامية الى ايجاد حل للأزمة التي سببتها الحرب الأهلية في البوسنة والهرسك السابقة هي ذات أهمية حاسمة. فالمشاركة النشطة للأطراف الدولية - الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والاتحاد الروسي والولايات المتحدة - في البحث عن حل سياسي دائم ومقبول للأطراف الثلاثة في النزاع، يقوي الآمال بانتهاء هذه الحرب الأهلية المأساوية في زمن وجيز. وبذلك تخلق الظروف التي تلزم أيضا لحل بعض المسائل الهامة في أراضي يوغوسلافيا السابقة.

"وترتقب حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أن يستغل الزخم الحالي المؤاتي استغلالا كاملا، وهي تعمل جاهدة على تقديم مساهمة ملموسة للوصول الى هذه الغاية. وقد أيدت حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، انطلاقا من رغبتها في تحقيق سلم دائم في البوسنة والهرسك في أقرب وقت ممكن، الاتفاق الذي توصلت اليه مؤخرا الأطراف المتحاربة في البوسنة والهرسك السابقة والذي يوجب عدم القيام بأي عمليات عسكرية هجومية أو أي أعمال استفزازية أخرى. لكن الوصول الى اتفاق بشأن وقف شامل ودائم لإطلاق النار سيكون دليلا مقنعا على أن جميع أطراف النزاع تتجه نحو سلم دائم وعادل وحل سياسي للأزمة في البوسنة والهرسك السابقة.

"ومما يؤسف له أن الأحداث التي وقعت بعد ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٤، وهو التاريخ الذي بدأ فيه العمل بالاتفاق، تشير الى أن الرغبة في قبول الحل السلمي لا تتوفر لدى جميع الأطراف في البوسنة والهرسك السابقة. وقد أدى خلق الاتحاد الفيدرالي للمسلمين والكروات في البوسنة والهرسك السابقة الى تأجيج طموحات القيادة الراديكالية للمسلمين في البوسنة والهرسك السابقة الى الإصرار على خيار الحرب. وكما أكدت تقارير قوة الأمم المتحدة للحماية، فقد ظل الجانب المسلم - الكرواتي يتعسف في استعمال

الاتفاق إذ يعمل علنا على الإعداد لهجوم عسكري كبير معتمدا على دعم وسائط الإعلام - المتحيزة بشكل لم يسبق له مثيل - المستند الى الأكاذيب، وكذلك على الدعم الهائل الذي توفره دوائر عالمية محددة. وتشير هذه التقارير، في جملة أمور، الى استلام قوات المسلمين والكروات، من غير أي عوائق، لكميات كبيرة من الأسلحة المتقدمة جدا، رغم حظر الأسلحة القائم. وإن حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تدين بشدة كل هذه الأنشطة التي يقوم بها الجانب المسلم - الكرواتي والتي تشمل إعادة تجميع قواتهما وأنشطة عسكرية أخرى، وتشكل خرقا للاتفاق.

"وتمثل إعادة تجميع قوات المسلمين - والكروات والتصعيد المستمر في مستوى وكثافة الأنشطة القتالية، قصد الاستمرار في الحرب، خرقا صارخا للاتفاق، وقد يعرضان للخطر البالغ كل الجهود التي بذلت الى الآن لإحلال السلم في البوسنة والهرسك السابقة. وقد اضطلعت قوات المسلمين والكروات في الآونة الأخيرة بأنشطة هجومية رئيسية ضد مواقع الصرب البوسنيين وكذلك ضد المدن التي تقع على طول خطوط المواجهة تقريبا، مما أدى الى خسائر ضخمة في أرواح المدنيين وإلى دمار مادي واسع النطاق.

"ولكن من المشجع حقا، رغم كل هذا، أن قوات الصرب البوسنيين لا تزال الى الآن تمارس ضبط النفس في رد فعلها على أنشطة المسلمين - الكروات الهجومية، بحيث أنها حالت دون تصاعد العمليات الحربية الحالية في البوسنة والهرسك السابقة الى نزاع أوسع بكثير.

"وتود حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أن تؤكد من جديد أن السلم الدائم في البوسنة والهرسك السابقة لا يمكن تحقيقه إلا من خلال المفاوضات، وهي تطلب من المجتمع الدولي أن يمارس ضغوطا على من يخرقون وقف إطلاق النار، وتطالب بأن يوقِف هؤلاء، في الحال، الأنشطة العسكرية، وأن يقبلوا السلم دون إبطاء، بوصفه الخيار الوحيد.

تذييل

"منذ توقيع الأطراف المتحاربة في البوسنة والهرسك السابقة على اتفاق يقضي بعدم مشاركتها في أي عمليات عسكرية هجومية أو أي أعمال استفزازية أخرى، وبالذات منذ دخول هذا الاتفاق حيز النفاذ في حزيران/يونيه ١٩٩٤، ما فتئ جيش المسلمين في البوسنة والهرسك السابقة يخرق الاتفاق في مناسبات لا تحصى. فقوات المسلمين تمارس أعمال استفزازية باستمرار، وذلك بقيامها بقصف مدفعي على مواقع جيش جمهورية سربسكا وكذلك على الأهداف المدنية.

"وفي نفس الفترة، كانت تسجل، يوميا، انتهاكات لوقف اطلاق النار منها:

"- يجري قصف بلدة بركو من اتجاه بوسانكا بيله؛

"- لا تزال مواقع الصرب في منطقة بيتروفو سيلو وسيونا تتعرض لقصف مستمر من الناحية الشرقية لفوزوكا ومن غربي وشمال غربي بانوفيتسي؛

"- تجري مهاجمة الضواحي الغربية لفوزوكا والقرى التي تقع الى الشمال الشرقي من هذه القرية، وذلك من اتجاه زافيدوفيتشي وماجلاي.

"- لا تزال فيز (الى الجنوب من كاليسيا) وهي مرفق تكتيكي رئيسي لجيش جمهورية سربسكا، تتعرض للهجوم من اتجاه كاليسيا؛

"- ولا يزال اقليم جمهورية سربسكا بأكمله ووحدات جيشها في منطقة فلاسيتش وسروبوران تتعرض للهجوم من اتجاه تيرب وترافنيك وبوجونيو؛

"وفي نفس الفترة، سجل تسلل قامت به مجموعات من المخربين والارهابيين الى صفوف جيش جمهورية سربسكا وخطوط إمداد جيشها، وقيام هذه المجموعات بشن هجمات على المرافق المدنية والسكان، مما يشكل انتهاكا للاتفاق.

"ومن المؤشرات البالغة الوضوح إعادة وزع التشكيلات العسكرية لجيش المسلمين ولمجلس الدفاع الكرواتي في جمهورية البوسنة والهرسك السابقة الى الشمال والجنوب من ممر بوسافينا. وفي نفس الوقت، يجري تجميع القوات النظامية للجيش الكرواتي على الضفة الشمالية لنهر سافا في منطقة زوبانيا - سلافونسكي برود. وقد تم تحريك الجزء الرئيسي لفيلق المسلمين الثاني من توزلا الى المنطقة الجنوبية

للممر، في اتجاه بركو، تحت القيادة المباشرة لفريق العمليات الموجود في بيلا (ما يعادل ٥ ألوية و ٦ كتائب مستقلة تتكون من ٠٠٠ ١٨ رجل و ٢٥ دبابة و ٥٠ - ٦٠ قطعة مدفعية بعيار أكبر من ١٠٠ مليمتر).

"وقد تم تجميع قوات الفيلق الثاني أيضا في اتجاه دوبوبي ومودريكا، وهي تحت القيادة المباشرة لفريق العمليات "جراكينكا" (ما يعادل ٥ ألوية وكتيبتين مستقلتين تتكونان من ٠٠٠ ١١ رجل و ٢٠ دبابة و ٣٠-٤٠ قطعة مدفعية ذات عيار كبير). ولا يزال فريق العمليات "جنوب" هاجما نحو بلدة تيسليك من منطقة تيساني.

"وأخذت القوات التي تعمل تحت إمرة فيلق المسلمين الثالث، في زينكا تتجمع من اتجاه زيلسنوبولي وماجلاي نحو فوزوكا وتسليك.

"وأخذت قوات الفيلق السابع الموجودة في ترافنيك، بوصفها القوة الرئيسية، وكذلك جزء من قوات الفيلق الثالث، تهاجم القرى الصربية الواقعة تحت فلاسيتشي وكومار، فضلا عن سروبوران بالمدفعية البعيدة المدى.

"ومن المؤشرات الأخرى إعادة التجميع، والتعزيز، والتزويد بمنظومات أسلحة جديدة تضم خصوصا قاذفات الصواريخ البعيدة المدى وذات الفوهات المتعددة.

"وثمة دليل لا يدحض على إساءة استعمال علامات ورموز قوة الأمم المتحدة للحماية (فقد تم طلاء طائرتين مروحيتين في مرفق "سوماريها" في سراييفو، وثلاث طائرات مروحية في الثكنات الرئيسية للقوات البوسنية في زنيكا، بألوان قوة الأمم المتحدة للحماية) ويتم استخدام هذه الطائرات المروحية لنقل الأسلحة والمعدات العسكرية والجنود نحو مواقع جيش جمهورية سربسكا.

"وقد أثبت أيضا أنه لم تتم إعادة وزع قوات المسلمين وحدها، بل أعيد أيضا وزع قوات مجلس الدفاع الكرواتي من مناطق كابلبينا وسيروكي بريبك وتوميسلافغراد نحو كويرس، فضلا عن الفيلق ١١١ التابع لمجلس الدفاع الكرواتي في منطقة زيبتشي.

"وجمعت قوات مجلس الدفاع الكرواتي، التي تتكون من ٠٠٠ ١٠ رجل، في رأس جسر أوراسي في جمهورية كرواتيا (شمال ممر بوسافينا)، وتم تعزيزها، في نفس الفترة، ببضع كتائب من المجندين الجدد.

"وأدت كل أعمال خرق وقف إطلاق النار المذكورة أعلاه الى خسائر في أرواح المدنيين وتدمير للممتلكات، وخاصة في منطقة بركو، في شرق وغرب فوزوكا في ضواحي تسليك، وفي دوبوي وسروبوران والمناطق المجاورة، وقد احتلت قوات المسلمين أثناء ذلك بضع قرى صربية.

"وقد أخطر ممثلو قوة الأمم المتحدة للحماية، رسميا، بكل هذه الأنشطة. وتوفرت لهم الفرصة لأن يشاهدوا على الطبيعة أن سلوك قوات المسلمين كان غير لائق بالمرة ويشكل خرقا للاتفاق. وأكد ممثلو قوة الأمم المتحدة للحماية لجيش جمهورية سربسكا أنهم سيفيدون رؤساءهم بالأمر على النحو الواجب.

- - - - -